المضمون الفوضوي في التشكيل الخزفي المعاصر
(Pop-art انمودجا)

رنا ضاحي عبد الكريم
جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة
أ.د. عارف وحيد ابراهيم
جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة

(بحث مستل من اطروحة دكتوراه)

ملخص البحث

أن النظام العالمي الجديد ولد أنواع عديدة من المفاهيم التي غيرت مسارات التوجهات الفكرية والأدائيه المعاصر ، وكان المفهوم الفوضوي أحدى المفاهيم التي دخلت المنظومة البنائية لتحول ثقافة الواقع الفني الى ممارسات تمردية تفكك جميع الأطر السابقة لها حتى مسميات الرفض والنزعة العدمية لتستشرف نظام مغاير له القدرة على الألغاء والتقويض لفتح مجال التوقعات النسبية امام المتلقي المعاصر ، وقد كان البوب ارت pop art أحدى التوقعات التي أزاله المنظور التقليدي وهدمت معاني الدلالات والأيقونات الثابتة وفق أساس فوضوي جارف عبر ما يستدعيه العصر من وسائل ادائيه جديدة . لهذا اشتمل البحث على أربع فصول ، شمل **الفصل الأول** مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه وحدوده وتحديد المصطلحات فيه، إما **الفصل الثاني** تمثل باستقراء تحليلي نقدي للمضمون الفوضوي واليه أشتغاله تطبيقيا داخل التشكيل الخزفي للبوب ارت pop-art، إما **الفصل الثالث** (إجراءات البحث) شمل مجتمع البحث وعينته البالغة اربع نماذج قصديه وقد اتبعت الباحثة تحليل المحتوى في تحليل نماذج العينة معتمدة على الملاحظة وعلى ما تناول في الإطار النظري من احالات فلسفيه للمضمون الفوضوي، إما **الفصل الرابع** تضمن النتائج والاستنتاجات .

مشكلة البحث

أحدث النظام العالمي الجديد ثورة عارمه حولت المنظور الثقافي من بناء مغلق تجره رياح السبل المتيافزيقيه الى نسيج أنفتاحي تجتمع فيه مسوغات الطابع الأيديولوجي استبدالي علىتتبع تشجع المفعم على الغاء وهجر اطر فكرة القوانين والقواعد القديمة ومعايرها لايجاد صور مفاهيميه جديده تهيمن عليها مخرجات التمرد والتفكيك لأعلان حالة القطيعة الكبرى وفق اتباع ما جاء به مضمون التقدم التكنولوجي من أدوات فكرية وأدائيه تشرح الموقف الأساسي وقدرته على اعطاء نتائج تنويرية منفتحه تتفق مع المنظور الفكري للمتلقي المعاصر ، فكان محددات المفهوم الفوضوي احد الادوات الانتفاضيه التدميريه التي كسرت نمطيه السلطة المقيدة وقدمت خطاب نيوغرماتي يخترق المنهج الفلسفي الجديد وتتعالق مع تطلعات أخرى نتتج قراءات غير ثابته داخل النظام البنائي المرن محدثه ارتجاجات عميقة واهتزازات غير متوقعه حللت الهواجس المعرفيه والقيم الأجتماعيه والثقافيه عبر سلسله من الأفرازات الأختلافيه والصراع الدامي بين السياق والمرجع والأحالات المقصدية ، بيد أن تأثر الفن المفاهيمي بذلك الصراع ولد نوع من انتماء سطحي يقوم على تصعيد منابع الحرية ولغة التشويه واللاعقلانية والخرج عن سمه المألوف ، حيث كان الخزاف يحرص على تقديم مشروع غير انقيادي لسيادة المتعارف والتوجه نحو مفاهيم هلامي انتقائيه مشذب يفسر الواقع المجتمعي الغربي لمرحله ما بعد الحداثة المؤمنة بشهادة رفض المقدس واستبداله بأطر (التهميش والتفكيك والتشضي) ، فكان الحكم الفوضوي وصياغة مضمونه مهم جدا لأطلاق صور أخراجيه أستهلاكيه تختلف في قيم العرض بسبب اسلوبها الساخر المعتمد على استثمار مبدأ الفكرة الفوضوي وتحولاتها اللحضويه الأنيه ، لاجل معرفة مدى تاثير المضمون الفوضوي في صياغة انموذج مفاهيمي حر عدته الباحثة مشكله لبحثها لتصوغها وفق السؤال الاتي : ما هو المضمون الفوضوي في التشكيل الخزفي المعاصر , وما مدى تاثيره في صياغة مخرجات مفاهيميه داخل التشكيل الخزفي المعاصر ؟.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

أهميه البحث والحاجة اليه

تنطلق أهميه البحث من كون أن الدراسة الحالية ترتكز على (المضمون الفوضوي للفن المفاهيمي) وتقديم منظومة المعرفية بوصفها قاعدة أساسية في بناء المنجز التشكيلي المعاصر –لمرحله ما بعد الحداثة وبوصفه ايضا أداة فاعله في خلق أنموذج فني تسود فيه مضامين فكريه غير متجانسة تكون منبعا للرفض والامتعاض للمفهوم التقليدي التأريخي المعتمد لبناء النظام البنائي .

هدف البحث

التعرف على المضمون الفوضوي في التشكيل الخزفي المعاصر (Pop-art انموذجا)؟

حدود البحث

الحدود الزمنية : 1970م- 2000م

الحدود المكانية : الولايات المتحده الامريكيه

الحدود الموضوعية : دراسة جميع الاعمال التي وجدت فيها مفهوم الفوضوية داخل بنائها الشكلي .

تحديد المصطلحات

المضمون Content Anaiysis// لغة : باطن الشئ وادخله وعرفه جميل صليبا محتواه ، مضمون الكتاب : مادته ومضمونه ، أي فحواه وما يفهم منه .1. وعرفه الشال بأنه ((لكل عمل فني شكل ومضمون ، وهو الغلاف الخارجي ومضمونه وما يحويه ومن مضامين ورموز وانغام وغيرها)) .2. وعرف المضمون من ناحية المستوى النفسي على أنه ((أرتباط ذهني لدى المتلقي بفكره شائعة أو قضيه يعلمها الجميع ، من خلال تفاعل مع الشكل الفني ، وخلق مضمون يحيله الى شئ مختلف في طبيعته وفي أثرفنيا عن ما هو معروف)) .3

الفوضويه // لغة عرفه : فوضوي اسم مؤنث منسوب الى فوضى _ (من يعتنق الفوضوية) ، مذهب سياسي يقوم بإلغاء الحكومة وبناء العلاقات على أسس فرديه حرة .4

الفوضوية أصطلاحا // عرف سميث (Smith) الفوضوية اعتبارها مصطلحا سياسيا اجتماعيا بأنها ((فلسفه سياسيه برفضها للدولة التي تعتبرها شرا في جوهرها، ويرى أصحاب الجناح اليميني أن يحل المشروع الحر محل الدولة لتؤدي وظائفها في أطار الملكية الخاصة والحرية لفردية ، أما الجناح اليساري حبذ الكيانات الجماعة بديلا للدولة))5. عرفها سيف عبد الودود ((عملية تقوم على التمرد على الثوابت المفروضة لتأسيس نظام اجتماعي يعتمد العلاقات الإنسانية على أساس الحرية الفردية أو الجماعية ضمن انساق يفرضها السياق الذي يظهر فيه المخرج ، والمعالجات الإخراجية التي يقوم بها لتحقيق مركزية الفرد للوصول الى الرغبة والشغف في عدم تحديد الأهداف والقيم بطريقة تحقق المشروع الحر)) 6

المبحث الاول : المفهوم التركيبي النقدي للفوضوية

أحدث المفهوم الفوضوي منذو استحواذه اثر كبير داخل الهواجس المعرفيه المعاصرة محدثا ثورة عارمه شكلت تأسيس مغاير صريح للصور المفاهيميه المنادية بالغياب التام للسلطة وتقديم مجتمع أرادي واداري يؤمن بالحريات الذاتية والمساواة والعدل بغيه تقديم مجتمع حر يتعاكس فعليا مع دائرة عنف الدولة مؤسس نظام اشتراكي أنفعالي تحرري عرف بـ(**مجتمع اللا دوله**) ، أي المجتمع الرافض الذي يعمل على تغي جذري لكل المبادئ والأسس الأيديولجيا المقيده التي تؤمن بها سيادة الدوله ، فهو مجتمع يحرص بقوه بأن يكون حر ذا أنحراف منظم يعبر عن الحريه التامه للفرد عن طريق الأشتغال وفق منهج عملي ومجال عملي يقدر أن يحقق النتائج اللاسلطويه . استندت الفوضوية على جمله من المبادئ عدتها حجر الأساس ومحراب مهم لأطلاق أفكارها الثورية حيث نصبت العداء المستمر للترتيب الهرمي (الطبيعة ، الدين ، الدولة) بوصفها ايديولوجيات قمعيه خانقه، ورفضت الصراع البرجوازي المتعالي مقرره ضرورة أستشفافها بسلطة مضادة تنتقد التفرقة والاختلافات العنصرية والمصالح السياسية التي تقمع المجتمع الحر ببؤس الطبقية واستغلالها، ويعد **باكونين** ***M.Bakunin** أول من رفض مبدأ السلطة المركزية وقام بأنشاء (الأشتراكيه التحررية) لأعلاء نشاط الحركة العمالية لأنتاج قوه شعبيه قادرة على سحق القوتين العسكرية والمدنية والدولة وأحياء التنظيم الجماعي وتعظيم قدرتهم في اتخاذ القرارات المناسبة عبر الجمعية الحرة وفدراليه العمال، فالنقطة الأساسية لدى باكونين هو مشروع التفكيك والأقصاء الكامل للدولة ولا يتم تحقيقه الا عبر منهجين :

الأول: هو تنظيم القوة التمثيلية أو السياسية **للبروليتاريا** ****Proletarius** بهدف استيلاء على السلطة السياسية للدولة لأجل التغير الاجتماعي ،

الثاني : القائم على تنظيم القوة المباشرة والتضامن الاجتماعي والصناعي للبروليتاريا لهدف أزاله السلطة المركزية.7.هذا يعني أن منظومة السياسية الثورية لـ(باكونين) هي منظومة هادفة تنشأ نظاما فوضويا له أبعادة وقوانينه الخاصة منافية نهائيا لمجال الأنتماء العشوائي العبثي الذي اتهمها بهم اغلب مفكري القرن التاسع عشر، فمن خلال صياغة الحقوق الشخصية يستطيع المجتمع تدمير الملكية المركزية وتكوين مزاعم الانسنيه الفردية والجماعية وفق البناء الداخلي المتوازن النابع من الأجندة الفيدراليه القائمه على التمثيل لمطلق للحقوق النسانيه.8. اما عمق الفكر الرؤيوي المثالي لمفاهيم **لبرودون** Prodon *** حول اليات السلطة أختلفت جذريا عن مفاهيم باكونين المادية، فقد أكد برودون على ضرورة تثبيت سلطه ثوريه يوتيبيا تجسد الترسبات الأخلاقية بدل توسدها للعنف ويرى بأن فاعليه أسقاط السلطة لا تتجسد في المؤسسات الحكومية فقط ، بل يجب اسقاط سلطة وهيمنة الانسان على الأخر التي تمس بشكل مطلق الكرامة الأنسانية للكشف عن ما ورائيه السطح لأجل تحقيق الارادة الفردية الحرة ، حيث أن الأبعاد الفكرية التي توخاها برودون تشتمل حول بناء اجتماعي مثالي لم تأتي من فراغ، بل تبلورت نتجهمن خلال أطلاق فاعليه الدفاع عن الأيمان بالحرية المطلقة والسمات الاخلاقية لتفشى سبل المساواة وتحقيق العدالة الألهيه بين البشر ضد التداعيات الميتافزيقي التي سيطرت على عقل الأنسان وقيدت بوادر حريته9 . أما الفوضوي ماكس **شتيرنر****** **M.Stirner** فتحليلاته ذهبت نحو الفردية المتطرفة (الأنا العليا) التي عدت بمثابة ثوره تجدديه تلقي الضوء على النواة الانسانية وخاصيتها المغلقة ، ويرى أن الأنسان قادر بحريته على تفكيك وتدمير كل المقدسات والحقائق التي ترتفع فوقه بناءة الفكري ، وان حقيقة بنية الأنسان عند شتيرنر يبقى مع صراع دائم ليجعل حقيقته الخاصة لانهائية العمق والمحتوى لذا هو يسعى بأن يحرر الفرد من عواطف الكنيسة وقوانينها التراتبيه التي تشكل خطرا على صورته الفردية، وهذه هي نقطه الخلاف الجوهرية بينه وبين النظرة البرودونيه 10. أستطاع الأنسان الفوضوي أن يغير مسارات الدولة ومنطلقتها لغرض تسخير الياتها لخدمته المطلقة، فقد شرحت المعالجات المنهجية التي يجب على المنظومة السياسية أتباعها لتخضع بشكل مباشر للأدارة المجتمع ، فكان الأتجاه الفوضوي ينظر الى الأشتراكيه نظره ثاقبة من خلال تنظيراتها العلمية في استئصال ونقد المشروع الأضطهادي التي تمارسه كلا من البرجوازي والرأسمالي ناهيك عن موقفهم الندي الدائم منقطع النظير ضد النظام الأقطاعي متأثرا بأراء (ماركس) في تكوين مجتمع جديد يدعو الى النضال من أجل الحريات الديمقراطية مهم جدا بالنسبة لديهم، خاصة أذا تم التوافق أيجابيا مع بنية الطرح الفلسفي المادي الجدلي الذي يملك قوه تنويريه فعليه تقوم على دراسة القوانين التي تفسر تطور المجتمع وتحطيم كل قيود الأستقلال النافية الاستغلال والنافيه لوجوده 11 . وعلى الرغم من التفاعل الفكري بينهم وبين الأشتراكين في رفضهم للموقف الرأسمالي بخلق التمايزات الاجتماعيه، الا أن الفوضويين أعلنوا نهايته ماركس بسب اخفاقات أدعائاته على بناء وخلق مجتمع قادر على أنتاج ثروة أقتصادية عن طريق مبدأ التكيف الأجتماعي وتدعيم دولة الرفاهيه القائمة على أطر المساواة وغلق باب التميز الطبقي والكاريزمات الفردية المتطرفة ، فتوجهوا تأسيس مجتمعات لبراليه اجتماعيه تنقض كل مسميات الدولة12.. عزم الفوضويين وفق المسلمات الثورية على تبني شعارا يرتقي بالمجتمع المثالي ويكون حجر الأساس وبودقة تجريبية ينطلقون منها بقضيتهم الثورية للوصول الى الأصلاح في العلاقات الأنسانية للمجتمع ، وقد أختاروا كما مبين في **الشكل (1)** الحرف (A) ليكون اول الحروف لكلمة اللاسلطويين ، والحرف (O) دليل على كلمة (النظام) على حسب تعويل برودون بأن اللاسلطوين لا يهدف الى العبث والعشوائية ، بل المجتمع الفوضوي مجتمع منظم ينتمي لأهداف منطقية واعية 13.

شكل رقم (1)

كما تعاملت الفوضوية مع الكثير من الأسس شذبت مشروعها المعرفي منها :

1.الانحراف الأجتماعي Soial Deviation // الذي يعد أهم المقاصد الثورية التي أشتغل عليها أغلب رواد الأتجاه الفوضوي في توعية ثقافة المجتمع الغربي لتحليل الواقع السياسي وكيفية أطلاق تفسير منظم لأعلان أي حالة رفض يقوم بها المجتمع ، والانحراف هنا ليس المقصود به تدنى القيم الاخلاقيه والسلوك والمعاير النفسية المتعارفة ، بل هي موقف- أو مسلك انزياحي معارض يرفض تراتبية قيود السلطة السائدة لفرض مقومات تراتبية أخرى تنسجم مع نظام جديد يكون فيه السلطة للمجتمع وحده 14. اما الفنان المعاصر جسد

قضية الأنحراف لتكن محك أساسي لأطلاق مشروع التمرد السلطوي ويلعن عبر أنساقة المتشضية حقائق بديله تنفي الحقائق المثلية المطلقة والمعارف الثابتة ، فكل شئ يعتريه التغير والتحول ما دام هناك أمتثال مباشر لسبل الأنحراف عن المسارات الأفلاطونية الباليه.

2. الحرية المطلقة Absolute freedom // يعني أن الحرية التامة تعد من المقررات المهمة بصناعة النظام الاجتماعي المنتظم ، فعن طريقها يستطيع المجتمع أن يحدث الكثير من المتغيرات سواء على الصعيد السياسي أو الاجتماعي ، وان يصل الى مرحلة أنتاج أيديولوجيه قادرة على تلاشي وأضمحلال وظائف الدولة من خلال أظهار النظام الرأسمالي المستند على الحرية الأستهلاكية 15.

3.الأغتراب Alienation // الذي أخذ المفهوم بعدا سياسيا فذا في النظام الفكري الفوضوي حيث تم عن طريقه الأنتقال التدريجي من مرحله مثاليه الى مرحلة ماديه تستقراء حالة صراع الفرد الدراماتيكي مع ذاته تجاه مايحيط به من نظم وقضايا أيديولوجيه مختلفة ، فبعد الحرب العالمية الأولى قام المجتمع الغربي بتسويغ مفهوم الأغتراب ليتقارب مع مبدأ حرية الوجود ، هذا الشئ جعل أغلب المفكرين المعارضين للسلطة السياسية يغتربون معلنين مبدأ الانفصال لأجل تأسيس مبدأ ثنائي يقع ضمن محمولات (الفرد / الحرية) ، لهذا نرى برودون ينظر وفق تكاملية بنائيه تحلل عبرها حقيقة هذا الأغتراب مبين بأن الأنسان قد يلجاء الى معاني الأغتراب النفسي والفكري ويتخطى جميع المعايير والمقاييس بسبب انعدام الدولة على تحمل مسؤوليته وتقبلها لفرض القيود والعنف وتعاليهما على الحقوق الأنسانية 16.

كما توافقت الفوضويه مع الكثير من المفاهيم الفلسفية المعاصرة التي اعطته قالب مغاير يتختزل عن طريقها البناء التشكيلي سلطة الاطر السابقة منها التفكيكيه التي هدمت المشروع المتداول السردي والمشخص والمحدد لتنتقل الى عوالم تمردية تستنفر المزيج النموذج العلائقي بين الدال والمدلول الى تنظيم اختلافي حر يقوم بهدم عملية نسيج فهم الواقع المثالي وركيزته الثابتة ، فما عملة (دريدا) من نسف وتقويض للسرديات الكبرى عبر استراتيجيات التفكيك يعد منبرها مهما في تصعيد دور الممارسات الفوضويه بأن يقوم بثورات شكليه تكسر سبل النمطيه والجمود وفق سياقات جديدة أختلفت عن السابق متجاوزا النزعة الألسنية الشمولية للنص والتمسك المطلق بالنصية وتوجه الى وضع أبعاد لغويه تعمل على قانون الاختلافات وهدم وتفكيك النص17. أما العدميه السياسيه **Political Nihilism** فقد كانت لها موقف جاد عند الفوضويين من خلال تسقيط القيم والمبادئ على اساس الأستراتيجية التي أطلقتها العدمية ووظيفتها الألحاديه في انكار وهدم التمظهرات الثابتة أعطت الحركات الثورية في القرن العشرين أعطت حق الرفض والأزدراء لكل سلطه تحجب الأستحاق الأنساني من التمتع بحريته على مستوى الضبط المجتمعي سواء البروتاري أو الأكاديمي، فمثلما رفض المنهج النيتشوي الأراده العليا، فضل الفوضويين العيش على اللأرادية القائمة على اختزال وجود الله لأجل أفراض فكرا الحاديا ليكون القيمة الجوهرية في ممارساتهم العملية مؤكدا قول باكونين ((**طالما كان لدينا سيد في السماء، فسنظل عبيدا في الأرض**))18. لذا نجد أن الناقد والفنان الفوضوي يشتغل عليه من خلاله تصنيع مجتمع خالي من التهميش والأضطرابات والصراعات الطبقية التي فرضها الكيانات السلطوي بأعتبارها الوسيلة الأمثل لتحقيق الأمن الخاص للمجتمعات الأوربية وهواجسها الثقافية والمعرفيه .

المبحث الثاني : التجربه الجماليه للبوب ارت pop art

أعادة البوب ارت بتوجهها العفوي التقائي تقيم توجهات الجمال وتذوقه والتي ظهرت معالمها بسبب تجانس وتعالق الخزاف المعاصر مع ثقافة العصر الأستهلاكي وفلسفته الأستثنائيه في التحرر الكلي عن كل تقاليد سابقه لخلق منظومة شكليه أكثر أنفتاحا تغير هوية الفن ووظيفته التعبيرية عن طريق رفض أدلجت الماضي ومراقبتها العقلانية الموغلة داخل العوالم الواقعية الجامدة ، فأعلان الخزاف خطاب الفوضى بأستخدام أنساق غرائبية فكك فيها بينة النظام المتكامل تحت اشتراطات التجنيس ليحقق طفرة أنتقاليه عملت على تطوير صورة الفكر وصور الابداع الجمالي ، حيث أن ما عمله الخزاف البوب ارت الأمريكي **Rose Eken** في **الشكلين (2) ، (3)** من استخدام الخامات اليومية المهمشه والمبتذلة هو تجسيد صريح وقع ضمن توجهات دلولوز الفلسفية عندما أقرا بضرورة ((**التخلي عن عموميه المفاهيم المبهمة وعن تجريد المبادئ**)) 19. أي تأكيده على أن المفاهيم المركزية في حالة صيرورة دائمة مادام الانسان قادر على أحيائها بشكل متتالي عن طريق الاختلاف والتكرار والتفكك ، أي ما عمله الخزاف (Rose) هو أعادة قراءه مقارباتيه للأنتاج الدادائي التي وقعت تحت استعارات واقعيه أتفقت مع المعطى الأجتماعي وفاعليته المتسمة باللاعقلانية وتقديس بنى المدنس واليومي وانعدام القيم واعلاء شأنها ، فكانت أعمالها بمثابة ثورة نسقيه عارمة تتحدى كل سلطة تحاول تقيد الفن في ضل الانفتاحات الكبيرة التي شهدها المجتمع عن طريق تقدم العالم الصناعي الألي ومخلفات الحروب الباردة. أن الكيفيات الاظهارية الذاتية في توظيف المصنع والجاهز جعلت البوب ارت تسقط القيم العليا وتقدم صياغات انزياحيه الفائضه من معنى فوضويه الأنساق المتجاوزة لتعبر عن جزء من صيرورة الحريه الفرديه

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

التي يعدها شترنر بأنها مقومات ضروريه ((**أن ما بعد الحداثة تندفع فيه الذاتية نحو الأنجاز، وبالتالي لا يمكن للفكر أن يتحقق الأ أن يتجاوز هذا الأنجاز**)) .2.

شكل (2)

شكل (3)

أما الخزافة **كارن شابيرو Karen Shapiro** **الشكل (4) ، (5)** دمروا وفككوا الأنساق البنائية عن طريق أستخدام الأشياء الماركات الجاهزة لتكون وسيلة ابلاغ حية تفعل عن طريقها خطاب الفوضى من خلال تقديس الخطاب الأعلاني الأشهاري ضمن مقاربات أدائيه مع الفنان (اندري راهول) ،في جعل الأعمال بمثابة معادلا موضوعيا لشكل الوجود الانساني الأستهلاكي عبر اعلاء لغة فنيه مستقلة يرفض وتتخطى المسارات القديمة الى مسارات جديدة غير مألوفة بغيه التحرر من القيود والأنظمة السياسية التي طالما هيمنة على مكنونات الصورة وتغير مفاهيمها ، هذا يعني أن ما بعد الحداثة قامت على تأسيس بنى بتغريبية تنبع من حضارة لا تنظر الى الخلف بقدر ما تنظر الى توجهات خلافيه انتقائية في الشكل والمضمون، وقد يعول (**الفين**) في كتابه (**الحضارة الجديدة**) بأن حين تتغير عناصر اجتماعيه بفضل تغير التكنولوجيات المعرفية الجديدة بهذه الكثرة في نفس الوقت، يكون الناتج ليس مجرد انتقال وحسب، ولكنه تحول، والتحول على مستوى المجتمع والحضارة والشفرة والمنطق ، وهذا ما يسميه هو بالجوهر البديل 21.

شكل (4)

شكل (5)

أن نزعة اذبة الفوارق بين الثقافات العليا والشعبية جعلت أنساق البوب ارت تقترب من فلسفة واقعها المادي المعتمدة على تعميميات الحياة الاستهلاكية اليومية ، هذا جعل العلامة الدلالية للنص البصري مفككه مرنه محفزا للأختلاف وهي من نقاط الارتكاز الأبداعيه الجمالية المهمة الذي يبحث عنها فنانوا البوب أرت في تشكيلاتهم الخزفية الواقعة تحت خط التحولات السوسيولوجيا، كما في **الشكل (6)** للخزافه **كرستين موركن Kristen Morgin** وقد عبر(**بورياد**) واصف المجتمعات المعاصرة على أنها نظام مركب يقوم على حقيقة ((**تذوب الفوارق والاختلافات في كل الأشياء من خلال عبث عشوائي**)) 22 . هذا يدل أيضا على أن قراءات المتلقي للنص تتفق مع معطيات اللعب الحر والأندفاع الفوضوي الذي يؤسس بدوره الانفتاح أعتمادا على مكونات تأويله تضطلع الى مقصديه انفتاح المعنى وتعدد القراءات التي يحدثها المتلقي كما أدلى (**أيكو**) بأن ((**أي فعل للقراءة هو تفاعل مركب بين أهلية القارئ وبين الأهلية التي يستدعيها النص**)) 23.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

شكل (6)

تخطئ الفن الجماهيري منظومته اللاسلطويه عن طريق تقديم موضوعات أغترابية هدامة أضافت للفن المعاصر مستوى وظيفي هادف بسبب أعلان حاله الأندماج المباشر بين الفن والحياة اليومية والذي تفاقم عن طريق توسع أطر وسائل الأتصال وغزاره أنتاجها وتأثيرها على صياغة أفكار تجاوزت بتقنيتها كما مبين في **الشكلين (7) ، (8)** لتجربه الخزاف الامريكي ريتشار شو Richard Shaw التناغم العقلاني بتركيبها النسقي القائم على نظام هرمي ثلاثي(التجنيس والكولاج والتجميع)، فأعمالهم تخفي وراء تدميرها وتهميشها ثوره اجتماعيه-سياسيه تتصارع مع أرادة قوى الاستحواذ التي طالما قيدت مفاهيم أنفتاح الرأي الأنساني ،فتجربتة الادائيه اتجهت نحو عوله ارأسمالية متقدمة ذات مضمون قيمي يسارية النافية للروحانيات والأسس الميتافزيقيا المغيبة الى النسبية معترفا بما جاء بة فلاسفة العصر من عنف وأبتذال واستهلاك ليكون تدمير ماكر لقيم النظام القائم وفقدان هويته المتأصلة عن طريق ممارسه ركيزة التجريب الأدائي ، فالخطاب هنا فوضوي يعبر ثقافة العصر الراهن 24.

شكل (7) شكل (8)

اما الخزاف هاوارد كوتلر Howard Kottler فقد اعتمد في تجربته الجماليه تهميش واضح لاستخدام الشارات الايقوني المعروفة وتوظيفها وفق مشروع عدمي يستنكر فيه العادات والتقاليد المثاليه ليعلن انهاء تاريخ المظاهر الدينيه والسرديات الكبرى باعتبرها حقيقة زائفه يجب اختراقها واعادة انتاجها ضمن موقف تسويفي هادم ، فكانت تشويه لوحة ليوناردو دافنشي (العشاء الأخير) كما مبين في **الشكل (9)** وتحويلها الى ايقونه استهلاكيه اعلانيه هو ازعام صريح يبين تفكيك المحور الاساسي للقيم العليا وتصعيد دور النزعة العدمية التي وقعت تحت رداء كل من (نتشه) و(سارتر) ، هذا يعني أن المنظومة الوجودية واثبات ذاتها لعبت دور بارز في أطلاق أنساق حرة كونتها تحولات الطبيعة الذاتية للفنان وطريقته في التعبير عن الفن ، فلا وجود سلطه تتحكم في أدائيته سوا سلطة العلم والمواد الصناعية التي أختارها لتكون الصورة الفعلية للتشضي والتفكيك ((**العلم هو البعد الميتافزيقي للعالم المعاصر**)) 25.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

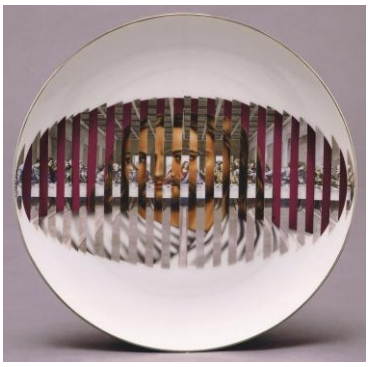

شكل (9)

أن حرية الفكر والأداء عند البوب أرت ورفض العمق المضموني القيمي جعلت أعمالهم أكثر أنفتاحا بعدما ابتعدت عن مواطن الاتفاق الميتافزيقي وعن اللاعقلانية فقد حطمت مفاهيمهم أستراتيجيه الثابت والمطلق لنظام المجتمع كما حطم السياسين الفوضوين أركان الدولة تنظيريا، فنرى الخزاف المعاصر مهموس بثقافة المستهلك والأنتاج واحداث العصر **الذي** تعمد تحليل التفسيرات الواقعية الثورية والأجتماعيه) من خلال الأرتقاء بمبدأ التنفيذ الجاهز بنفس الأستثمار الأدائي العفوي الذي أرتقته الدادائية سابقا ليكون تصرف فني يعلن ولادة ميثاق القطيعة بين الفرد والسلطه جسدت ضمن واقع نيوبرغماتي جديد ، فتكرار أطر الشخصيات بشكل خطاب دعائي أعلاني مرن ماهي الا تمثل قصدي مشفرة لحالة أنسان ما بعد الحداثه وأنخارطه لتحرير نفسه من المسالك الأيديولوجيه السياسيه التي أعلنت على يده نهاياتها **((أن ما بعد الحداثة أو الحداثة البعديه قد سرقت أيدلوجيات المجتمع الاستهلاكي وحولته لصالحها، أذ أن الرأسماليه في عصر ما بعد الصناعي تظهر وكأنها قد أفقدت ايديولوجيتها ، وأصبحت تعتمد على البيرقراطية التكنولوجيا ، وليس أنظمتها المعرفية))** 26.

<u>المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري</u>

1. اعتمدت الفوضوية على نظام الاختلاف والتناقض مما عدتها سبيل مهم في اطلاق مشروعها الانتفاضي على القيم السابقه لها .
2. ان تاثير الاحداث السياسيه بعد الحرب العالميه الثانيه خلقت نوع من الانقطاع بين الوجود الانساني والسلطة الايديولوجيه مما جعلت الخزا يشيع حاله التمرد والأمتعاض .
3. ال المضمون الفوضوي الى الكثير من المقاصد الفلسفية الحديثة والمعاصرة خاصة تلك التي تحث عن التفكيك والهدم لتساعده على فك الارتباط بينه وبين القيم العليا.
4. ان المضمون الفوضوي جعل خزاف البوب ارت يؤسس ثقافة مجتمعيه مغايره تقوم على الغاء التمايزات بين الاجناس الفنيه لتصعيد دور الانفتاح والتعدد.
5. أن اختراق المفهوم الفوضوي للأعمال البوب ارت ولدت حاله من عدم الاستقرار للمتلقي المعاصر ذلك نتجه ما عمله المفهوم تغير جذري لمفاهيم التلقي.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

عينة (1)

أسم الخزاف	أسم العمل	القياس	سنه الأنجاز
Howerd kottler	Evolutionary Transport	23،5× 27,9 ×19،1 سم	1970م

التحليل :

النموذج عباره عن صحن خزفي دائري الشكل رسم على سطحه عربتان وضعا بخط أفي واحد ليشكل جزء من ايقونه كلاسيكيه محاولا الخزاف اعلان الوظيفة المعاصر من خلال ربط الفن بالحياة اليوميه كجزء من واقع مجتمعي يؤمن بالتحلل الكلي لكل الاطر المثاليه السابقة ، أن أستمثار الخزاف (Howerd) لسلطة الفكرة لتكن هي القيم المحورية الأساسية للنظام البنائي للبوب ارت بوصفها خطاب فوضوي يستنكر ويرفض انتماء النسق الى سلطة المعنى الأحادي وعنف القراءة المغلقة ، لذلك نجده أعطى أستقلاليه واضحه عاليه المستوى هدمت وفتت المجال أمام معاني النص المغلقة لتجعلها ذا أثر ضمني مفتوح ومتعدد يكشف المضمون الحواري لبنى التواصل بين الأقطاب الثانئيه (الرسالة ، والمتلقي) لكون النصوص المعاصرة تعطي الحق للمنتج الجماهيري المشاركة بعملتي الأنتاج والتأويل ،هذا أستقراء المباشر هو تأكيد صريح لأضطلاعات رؤى (**ياوس**) عندما أقرا أن مساهمة القارئ ومحاورته للنص لتأويله أهم الأمور التي تعطي امكانيه دلالالية لقراءة نقدية جديدة ، فتجربه الخزاف تثبت أن ليس هناك نسق عبثي يحمل عشوائيه الفكرة ، بل هناك سلطة جديدة تحكم فعل الأظهار الشكلي للنسق العام ، تلك السلطة باتت النظام اللاسلطوي والهوية المغايرة الذي أشتغل عليه لأستخراج طرائق اسلوبية تشرح وتهجر وتدمر الموقف الفكري القديم ، فالمضمون الفوضوي هنا بات واضحا عبر اعادة الانتاج وفق احالات مرجعيه استهلاكيه اعطت للبوت ارت سمه التميز والاستقلاليه .

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

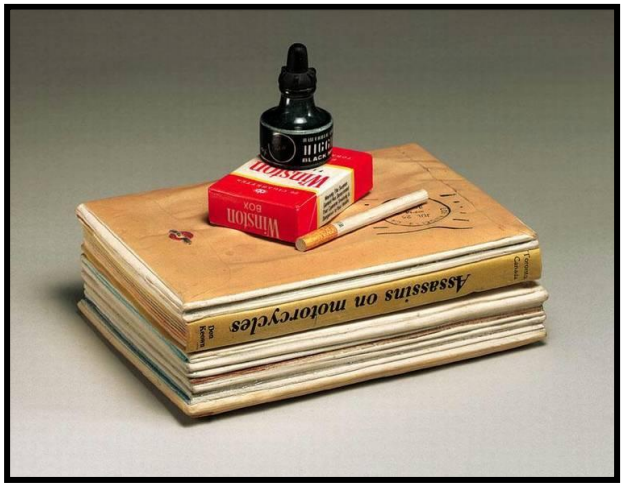

عينه (2)

أسم الخزاف	أسم العمل	القياس	سنه الأنجاز
Richard Shaw	صندوق بلا عنوان	22×22×15سم	1981م

التحليل :

يمثل العمل نموذج واقعي استمد فحواها من الثقافة اليومية بشكل محض والذي اوضح ذلك التركيب البنائي للعمل المكون من كتابين وضع فوقهم عبلة سجائر مع علبة سوداء من الحبر استشرافا لمكنون معاصر يستعرض فلسفة انفتاحيه تتعامل مع نظام مغاير ذا مضمون لاسلطوي حرة لا يخضع لقوانين المنطق الموضوعي بسبب ما فرضته منهاج الأيديولوجية الرأسمالية في النصف الثاني من القرن العشرين الذي سيطر بشكل كلي على اعادة بناء خطاب مفاهيمي لم يرد الا زيادة ترسيخ نواقيس التسلع والإنتاجية ، فقد عزز نسق تكرار الاشياء اليوميه دليل على ظهور أنماط تمثيل الواقع وتحقيق فكره (**بودرياد**) حول أهميه الصور على أطلاق دلالات رمزيه سيميائه للمخلفات المجتمعية باعتباره مجتمع مشبعا بالصور والرموز فكل شئ يمكن تداوله لكونه جزء من ثقافة أستهلاكيه دعائيه هذا من جهة، ومن جهة أخرى أرادت (Richard) تفعيل فلسفه تحول الواقع الى صور أستفهاميه متعاليه رمزيه المعاني للمتلقي لأحداث تغيرات نسقيه فوضويه متغايره تحقق خطاب التناقض والتعدد للواقع المثالي، كما أن الاعتراف بوجود أنساق ترفض السيادة الفنيه المطلق وتبحث عن الحرية الأنسانيه التامه في التعبير عن الواقع المعاش لان الأنسان المتمرد هو وحده من يستطيع أعطاء الأشياء مقايسها بعيد عن الجذور الحالمة التي تأكلت بظهور الحروب الباردة فخزاف ما بعد الحداثه يغير أنساقه بحسب التحقق التجريبي المفعم بمقتضيات الوجود الأنساني الحر ، فلا يوجود شئ فوق التعبير الحسي في مغادرة السلطة الميتافزيقيا المقيده ، التي طالما فرضت هيمنتها على المضمون الفني .

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

عينه (3)

أسم الخزاف	أسم العمل	القياس	سنه الأنجاز
Kristen Morgin	تكوين	22×22×15سم	2015م

التحليل :

ترجع أشتغاليه العمل الخزفي الى خطاب بصري أستهلاكي معاصر منفتح يتبع الحياة اليومية لتقريب صور الواقع الديناميكي للمجتمع الغربي ، فقد شكل العمل (يوم رائع اخر) أحاله دمج الفن بالمجتمع والتي جسدت عبر توظيف مظاهر الحياة الواقعية للصحف والمجلات الكارتونيه، ضمن مضمون فوضوي اجتماعي متلاقح ضمنيا مع وسائل الاعلام المرئية وأبداعاته في أفتاح سبل القراءة لتفسير هذه الرؤية المشهدية ، بيد أن اعتماد الخزافة (Kristen) للتفعيل فكرة التركيب (الكولاج) لأجل تقديم محركات انزياحيه تغير البنية الأعتياديه للأيقونه وتخلخل نظامها الداخلي المبني على الجمود والتألف ،فضلا عن تحويل مركزية النسق من مرحله الثبات والأستقرار الى مرحله التشضي والتشتيت نتيجة لاختراق المشروع التفكيكي بسبب سيطرة وهيمنة ثقافة الأنتاج السلعي وأفرازات توجهات الوسائل الأعلامية التي قوضت فعل الجمال الحقيقي وسعت الى تحصين الأعمال ضمن المنظور الأيديولوجي الاستهلاكي المحض الذي الغى سلطة مبدأ الغائية وراح يدون مفاهيم جيده تهين أطر الثقافه النخبويه وتأملاتها الجمالية العليا وكسر أصنامها الزائفه لصالح أعلاء شأن القيم الجماهيري لتبشر بولادة أنساق ديمقراطيه تتجه نحو الخطاب اللاسلطوي وتكون ثورة مناهظة لمرحله ما بعد الحداثة ، حيث تجربه الخزافة تروي قصه التركيب العشوائية المنظمة لتفسر التشكيلات الخطابية الفوضوية والأغترابيه للحضارة (المابعدية) ، كما كانت أستعاره الخزافة لأراء (**بودلير**) حول قدره الفنان المعاصر على أمتلاكه التغير من أشكال الجمال بغيه استخراج العابر والزائل واليومي اثر فلسفي بالغ في أظهار نظام شكلي يؤسس تلك المنظومة المعرفية المبنية على رؤى الهامش والمدنس.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (26) السنة 2024 ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

عينه رقم (4)

أسم الخزاف	أسم العمل	القياس	سنه الأنجاز
Rose Eken		40×20×33سم	2000م

التحليل :

تتألف بنيه العمل الخزفي من تشكيل واقعي لهيئة ماطور وظف بطريقه كلاسيكيه وظف عليه تكوينات غطت بالعلم الأمريكي ذلك لتأكيد اتساع رقعه توظيف الأشياء اليومية لتصعيد ثقافة الأنتاج والتسويق العاليه التي شهدها المجتمع بعد الحرب العالمية الثانية ، فقد كان اطلاق نماذج أستهلاكيه هو جزء من تمثيل المضمون اللاسلطوي يطلق قضيه مهمة حول الأيمان بالحرية والإصلاح الفعلي المطلق للأداء التجريبي ضد التوجهات الميتافزيقيا التي كان لها دور فاعل في تفكيك بنية المنجز البصري عمليا ضمن مؤسسات معاصره تستدعي مظاهر الانحراف الذي يعطي سمة التحلل من المعايير الجمالية المقدسة ليكن جمال ديمقراطي منقلب على السلطة وعنصر مرادف للحياة اليومية مبتذل مهمش لا يعني سواء تأملات عصره القائم على اللحظة الأنيه الزائلة وواقعية السوق الأستهلاكي المنفتح ، لذا تجد الباحثه من اكثر الأمور التي ساعدت على هدم الجسد وتفتيت أنساقه الفكري والبنائية هو أطلاق فكرة تسليع الفن فتجربه الخزاف ثبت بمستوى تقني بطريق تعشيق الخامة وظيفة الجسد الأنزياحيه الحتمية وما يتخللها من ابراز سمتي الأختلاف والتناقض ، اللذان عملا على فتح أفاق النص وتأويله للمتلقي ، فلغة الجسد المعاصر باتت تولد دلالات ومعاني لا نهائيه ومشوشة أدت الى أعطاء أكثر من قراءة داخل النص البصري الواحد ، على أعتبار أن النص المفتوح المفكك الذي أثاره (**دريدا**) في خطاباته النقديه يرمي الى التعدديه وأثاره المعاني الجديده الغامضه التي تعمل الى نسف وتقويض مركز النسق وشموليته ، حتى أصبح حقيه الأظهار الشكلي تحرري مفكك يلعن خطاب الرفض اللاسلطوي وقوى الزيف للعمق الأصلي .

النتائج ومناقشتها

خلال تحليل لعينة البحث توصلت الباحثة الى جملة من النتائج من جملتها:

1. أحدث المضمون الفوضوي الأجمتاعي سلطة فاعل داخل البناء الخزف للبوب ارت ، فقد كانت نماذج العينه عبار عن توصفات تقدم صور يوميه مهمشه للواقع الأستهلاكي المنفتح كما في نماذج العنينه (1،2،3،4)

2. أن التشكيل الخزفي للبوب ارت أعطى فرصة الأحالات القيم الفلسفية أن تتجول داخل المنظومة العامة له ، بسبب ما أحدثته الفوضويه من أطر أستقلاليه كسرت النظام الفكري للبحث عن أهداف تفسح المجال أمام سبل التفكيك والتهميش والتشكيك بالقيم العليا .كما في نماذج العينه (1،2،3،4).

3. أستفاد خزاف البوب ارت الأمريكي من تجسيد المضامين الفوضوية لخلق نموذج اهتزازي يحدث اضطربات ملموسة لصيغ التلقي فالنماذج (1،2،3،4) ولدت نوع من المغايره من خلال ارتباطها بطبيعة الثقافه الجماهيريه مما أسست نوع من أنفتاح وتعدد اثار حفيظه المتلقي ادراكة الجمالي .

4. أعطى التمثل الفوضوي لخزاف البوت ارت قدرة عاليه على تصعيد واثبات وجوده ككائن واسقاط تابو المقدس ، ففي النموذج (2) نجد الخزاف الامريكي عمل على تحريك النزعة العدمية للصورة المثاليه عبر سبل التفكيك والهدم ، مما يجعل قيم التشضي تعلن استنفارها داخل المنجز البصري بحريه تامه .

5. أن حقيقة أعلاء الخطاب الاشهاري يرجع الى تفعيل منهاج الغاء التمايزات بين الثقافتين (العليا ، الجماهريه) الي اعتمدتها الفوضوي في أخراج صور أستهلاكيه تعطي لتشكيلات البوب ارت سمة التمايز والأختلاف كما مبين في النماذج (1،2،3،4) .

الأستنتاجات

1. لعب المضمون الفوضوي دور هام في اطلاق عنان تشكيلات خزفيه تحمل سمه الأستهلاك كتوجه البوب ارت .
2. أعطت القيم الفوضوية لخزف البوب ارت الأمريكي سمه الأختلاف نتيجه دخول موجه متصارع من الأحالات المرجعيه المعاصره .
3. أنفتاح الثقافة المجتمعيه التي أستندت عليها خزفيات البوب ارت فرضت نظام لا فوضوي اعلى من شأن تصعيد القيم الأختلافيه .
4. أدى الغاء التمايز بين الثقافتين الى أعطاء المضمون الفوضوي لخزف للبوب ارت طابع التميز والأختلاف بسبب ترابط أفق التوقعات بين الفن والحياة .

احالات البحث

1. جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج1 دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1973م ص50
2. الشال ، عبد الغني :مصطلحات في الفن والتربيه الفنيه ، ط1، جامعه الملك سعود للنشر ، الرياض ،1984م ، ص 261.
3. بشرى سلمان ، عباس نوري : أثر المضامين النفسيه والأجتماعيه في الرسم العراقي المعاصر، جامعة بابل للعلوم الأنسانيه ، كلية الفنون الجميلة ، المجلد 26، العدد 3 ، ص227.
4. أحمد مختار : معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب للنشر، ط1، القاهرة ، 2008م ، ص1753.
5. شارلوت سيمور سميث : موسوعة علم الإنسان _ المفاهيم المصطلحات الأنثروبولوجيه ، ترجمة: علياء شكري وأخرون المركز القومي للترجمة ، القاهره ، 2009م ، ص422.
6. سيف عبد الودود عثمان : مفهوم الفوضويه وتطبيقاتها في العرض المسرحي ، مجله جامعه بابل ، كليه الفنون الجميله ، العدد 4، المجلد 23، 2015م، ص 289.

***ميخائيل الكسندر باكونين** :(1814-1876م) مفكر سياسي ثوري روسي واحد المؤسسين للمذهب الفوضوي خلال القرن التاسع عشر، تأثر بأفكار **كروبوتين** الثورية القائمة على أنتاج مجتمع جديد قائم على المساواة بين طبقات المجتمع ، وكان من اشد الناقدين والد أعداء لماركس لتصريحه بعجز الطبقة العمالية على قياده المجتمع ، امن باكوننين بالعمل المنظم القائم على مبادئ التبادلية والتعاون وبرأيه هو الكافي لمهمة تأسيس مجتمع متحضر .**انظر ميخائيل باكونين : كتابات باكونين، ترجمة مازم كم الماز ، حسن دبوق ، الارشيف الانارکي العربي ، 2012م، ص4-5.**

****البروليتاريا:** مصطلح سياسي –اقتصادي ظهر في انجلترا ابان القرن الثامن عشر لكن انطلاقاته الفعلية بدأت في القرن التاسع عشر ضمن بيان للحزب الشيوعي الذي ترأسه ماركس وانجلز ، والمقصود تركز الطبقة العاملة (الجاني من عملها) من الماركسين والأشتراكيين على وسائل الانتاج للتخلص من الرأسمالية المسيطرة .**انظر سلامه كيله : البيان الشوعي ماركس –انجلز،دارو افد للنشر والتوزيع ، القاهره ، مصر، 2014م، ص11-16.**

7. ميخائيل باكونين : كتابات باكونين، مصدر سابق ، ص24.
8. سيف الدين عبد الودود : الفوضويه واشتغالاتها في المسرح المعاصر ، مصدر سابق ، ص16.

***بيير جوزيف برودون : (1808م-1865م) فيلسوف فرنسي اشتراكي أشتهر بوصف نفسه اللأسلطوي الأول من خلال مقاله اسماه ((الملكية حرية)) الذي أعلن فيه حقوق الفلاحين الطبيعية عمليه تصرفهم في ملكيتهم الخاصة **كولين وارد: اللا سلطويه ، ترجمه : مروة عبد السلام ، مراجعه : محمد فتحي خضر، موسسه هنداوي للنشر، ط1، مصر، 2014م ، ص11.**

9.عبد الله كرمون : برودون عدو السلطة-الملكية سرقه ، مجله ايلاف الألكترونية www.elaph.com

****ماكس شتنر : (1806-1856م) الأسم المستعار (**لجوهان كاسبر**)فيلسوف الماني مؤسس اللاسلطوية الفردية التي شرحها في كتابه (**الانا العليا وذاتها**) ويقصد به بان الانسان قادر على أن يكشف ذاته بنفسه وذروة الذات تتعالى عندما تتخلص الشعوب من كل سلطه تسليطيه وتحريرها عن كل ماهو غريب عنها عدنان عباس علي : الحركة الفوضويه – فلسفتها وروادها www.m.ahewar.org

.

10. نيكولاي برديابيف : فلسفة اللامساواة –رسائل الى قادة الثورة الفرنسية ، ترجمه : بسام مقداد ، المركز العربي للأبحاث ، ط1، 2017م، ص 66-67.

11.جورج بوليتزر : مبادئ اوليه في الفلسفة ، ترجمة : فهميه شرف الدين ، دار الفارابي للنشر ، ط5، بيروت ، 2001م ، ص4-17.

12. أنتوني جيدنز : الطريق الثالث – تجديد الديمقراطية الأجتماعية، ترجمة أحمد زايد ، محمد محي الدين ، مكتبة نهظة العرب للنشر ، القاهرة ، مصر ،2010م ، ص37-39

13.بيير بردون : اللاسلطوية المجتمع المنظم .3www.wikipedia.org

14.سامي ذبيان : قاموس المصطلحات السياسية ، رياض الريس للطباعة ، القاهرة ، 1990م، ص71.

15.زيجومت بومان : الحرية ، ترجمة : فريال حسن خليفة ، ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، بلات ، ص32- **24.**

16.معن زياده : الموسوعة الفلسفية العربية ، معد النماء العربي للترجمة والطباعه ، ط1 ، لبنان ، بيروت ، 1986م ، ص80.

17.ميشيبل فوكو _ جاك دريدا : حوارات ونصوص ، ترجمه محمد ميلاد، دار الحوار للنشر والتوزيع ، ط1، سوريا ، 2006م، ص144.

18.مراد هوفمان : خواء الذات والأدمغه المستعمرة ، ترجمة : عادل المعلم ، نشأت جعفر ، مكتبية الشروق الدولية ، ط2، مصر ،2011م ، ص19.

19. جيل دولوز : الأختلاف والتكرار، ترجمة : وفاء شعبان ، المنظمة العربية للترجمة ، مراجعه : جورج زيناتي ، ط1، بيروت ، 2009م ، ص28-30 .

20.الزين ، محمد شوقي : الخطاب واعلان الحاضر ، دار المثلث للنشر والتوزيع ، ط1 ، لبنان ، بيروت ، 2004م ، ص57.

21.توفلر الفن: بناء حضارة جديد، ترجمة سعد زهران. القاهرة. مركز المحروسة للبحوث والنشر. ط1. 1996. ص30-38.

22.بيتر بوكر : الحداثة وما بعد الحداثة ، مصدر سابق ص48.

23.أمبرتو أيكو : التأويل بين السيميائيات والتفكيكيه ، ترجمة : سعيد بنكراد ص 86 .

24.تيري أيجلتون : أوهام ما بعد الحداثة ، منى سلام ، مركز اللغات والترجمة 1996م ، ص226-228.

25.عبد السلام بنعد العالي : أسس الفكر الفلسفي المعاصر –دار توبقال للنشر ط1 ، المغرب ، 1991م ، ص18.

26.بكري خليل : الأيديوجيا والمعرفة ،دار الشروق ، الأردن عمان ، 2002م ، ص418.

المصادر

1. شارلوت سيمور سميث : موسوعة علم الإنسان _ المفاهيم المصطلحات الأنثروبولوجيه ، ترجمة: علياء شكري وأخرون المركز القومي للترجمة ، القاهره ، 2009م ، ص422.

2. سيف عبد الودود عثمان : مفهوم الفوضويه وتطبيقاتها في العرض المسرحي ، مجله جامعه بابل ، كليه الفنون الجميله ، العدد 4، المجلد 23، 2015م، ص 289.

3.نيكولاي برديابيف : فلسفة اللامساواة –رسائل الى قادة الثورة الفرنسية ، ترجمه : بسام مقداد ، المركز العربي للأبحاث ، ط1، 2017م،

4.جورج بوليتزر : مبادئ اوليه في الفلسفة ، ترجمة : فهميه شرف الدين ، دار الفارابي للنشر ، ط5، بيروت ، 2001م.

5.عبد الله كرمون : برودون عدو السلطة-الملكية سرقه ، مجله ايلاف الألكترونية www.elaph.com

6.عدنان عباس علي : الحركة الفوضويه – فلسفتها وروادها www.m.ahewar.org.
7.بيير بردون : اللاسلطوية المجتمع المنظم www.wikipedia.org.
8.سامي ذبيان : قاموس المصطلحات السياسية ، رياض الريس للطباعة ، القاهرة ، 1990م، ص71.
9.زيجومت بومان : الحرية ، ترجمة : فريال حسن خليفة ، ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، بلات ، ص32- **24.**
10.أنتوني جيدنز : الطريق الثالث – تجديد الديمقراطية الأجتماعية، ترجمة أحمد زايد ، محمد محي الدين ، مكتبة نهظة العرب للنشر ، القاهرة ، مصر ،2010مز
11.معن زياده : الموسوعة الفلسفية العربية ، معد النماء العربي للترجمة والطباعه ، ط1 ، لبنان ، بيروت ، 1986م ، ص80.
12.ميشيبل فوكو _ جاك دريدا : حوارات ونصوص ، ترجمه محمد ميلاد، دار الحوار للنشر والتوزيع ، ط1، سوريا ، 2006م، ص144.
13.مراد هوفمان : خواء الذات والأدمغه المستعمرة ، ترجمة : عادل المعلم ، نشأت جعفر ، مكتبية الشروق الدولية ، ط2، مصر ،2011م ، ص19.
14.جيل دولوز : الأختلاف والتكرار، ترجمة : وفاء شعبان ، المنظمة العربية للترجمة ، مراجعه : جورج زيناتي ، ط1، بيروت ، 2009م ، ص28-30 .
15.الزين ، محمد شوقي : الخطاب واعلان الحاضر ، دار المثلث للنشر والتوزيع ، ط1 ، لبنان ، بيروت ، 2004م ، ص57
16.توفلر الفن: بناء حضارة جديد، ترجمة سعد زهران. القاهرة. مركز المحروسة للبحوث والنشر. ط1. 1996. ص30-38.
17.بيتر بوكر : الحداثة وما بعد الحداثة ، مصدر سابق ص48.
18.أمبرتو أيكو : التأويل بين السيميائيات والتفكيكيه ، ترجمة : سعيد بنكراد
19.تيري أيجلتون : أوهام ما بعد الحداثة ، منى سلام ، مركز اللغات والترجمة 1996م ، ص226-228.
20.عبد السلام بنعد العالي : أسس الفكر الفلسفي المعاصر –دار توبقال للنشر ط1 ، المغرب ، 1991م ، ص18.
21.بكري خليل : الأيديوجيا والمعرفة ،دار الشروق ، الأردن عمان ، 2002م ،
22.جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج1 دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1973م ص50
23.الشال ، عبد الغني :مصطلحات في الفن والتربيه الفنيه ، ط1، جامعه الملك سعود للنشر ، الرياض ،1984م ، ص 261.
24.بشرى سلمان ، عباس نوري : أثر المضامين النفسيه والأجتماعيه في الرسم العراقي المعاصر، جامعة بابل للعلوم الأنسانيه ، كلية الفنون الجميلة ، المجلد 26، العدد 3 ، ص227.